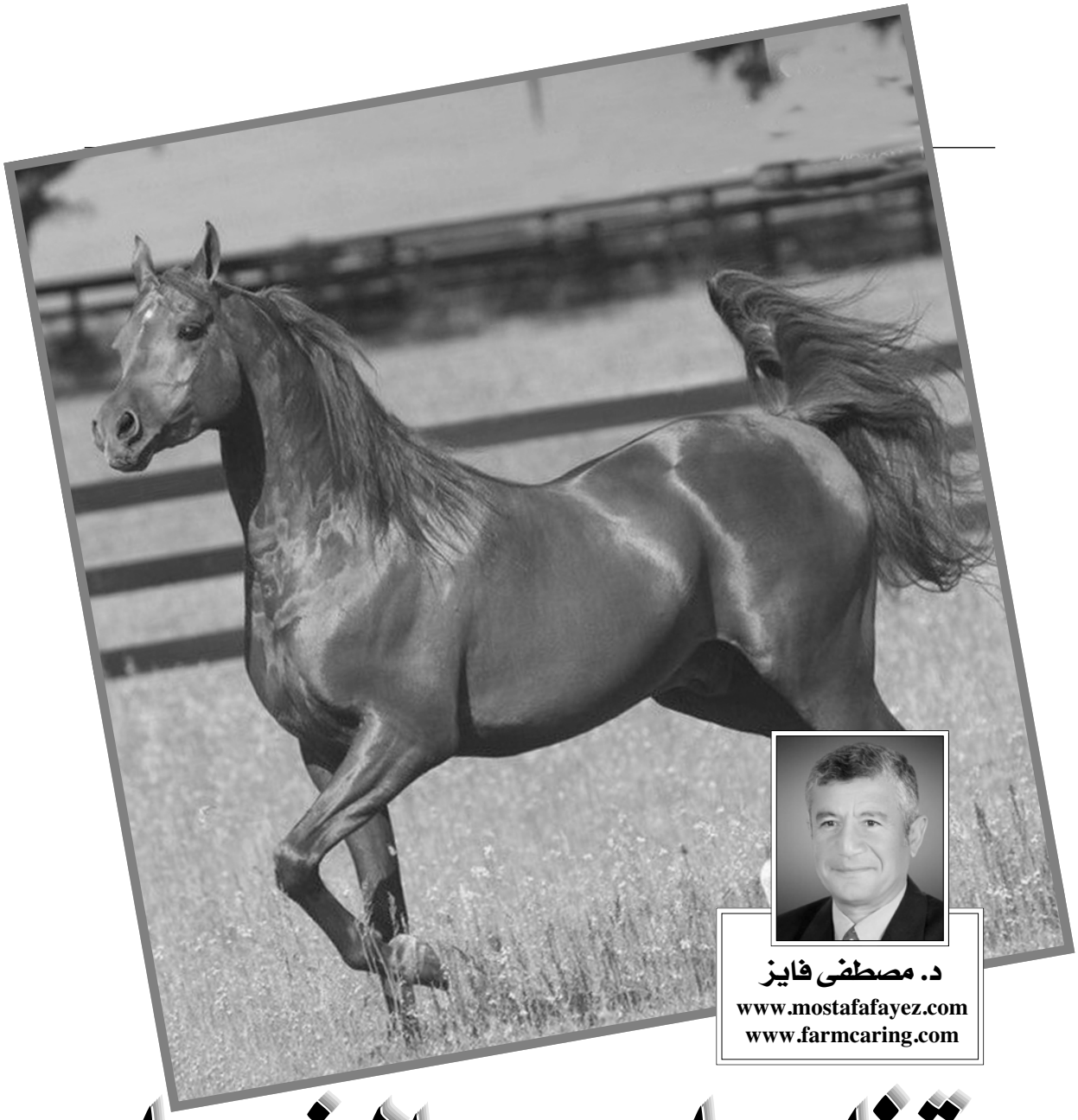

د. مصطفى فايز
www.mostafafayez.com
www.farmcaring.com

تفاصيل جسم الخيل ..وأجمل صفاتها

الخيول كغيرها من الحيوانات التى سخرها الله للإنسان، نافعة مباركة، ممتعة للناظرين. وفيما يأتى نبذة عن كل جزء فى جسم الخيل، ومزاياه، وفوائده، وجمالياته والأحسن فيه..

● الرأس:

يتصف بالجمال، وهو ناتج محاسنه، وسر أصالته، أفضلها الصغير أو المعتدل فى الضخامة، مع نعومة فى الجلد، وخلو من الوبر، وتجرد من اللحم، متناسق الأعضاء متناسب مع الجسم.

● الأذنان:

رقيقتان، دقيقتان فى الطرف، طويلتان، منتصبتان، ملساوان، صافيتان، وهما كالرادار لقوة السمع عند الفرس، وتقول العرب: إن أذنى الفرس تسمع أبعد من عينيه، وهما أيضًا تنبهان على حالة الفرس، وانفعالاته، ونياته.

● الناصية:

هى: الشعر المسترسل على جبهة الفرس، تقى الفرس من أشعة الشمس، والغبار، والذباب، وغير ذلك. ويستحب أن تكون طويلة، لينة، صافية اللون، معتدلة الشعر،

يتصف رأس الخيل بالحسن..
وأذناه بالدقة والدقة.. وعيناه بالصفاء
والبريق.. وأنفه بالاستقامة..
وفمه بالسعة

لا خفيفة ولا كثيرة، وهى تنبت بين الأذنين.

● الجبهة:

هو مكمن سر جمال الفرس، ويفضل أن تكون عريضة، مسطحة، مستديرة الأطراف، وأفضلها ما وجد غرة فى وسطها، والغرة: هى البياض فى جبهة الفرس.

● العينان:

يستحب فيهما أن يكونا: كبيرتين، مستطيلتين، صافيتين، براقتين، كحلاوين، واسعتين،

لامعتين، رقيقتى الجفنين، بعيدتين عن بعضهما، وبعيدتين عن الأذن. ولهما جفنان لحمايتهما من الأوساخ والغبار.. وللجفنين أطراف تنبت عليهما الأهداب. والخيل العربية تختلف محاجر عينيها عن غيرها من الخيل؛ لأنها تشكل شبه دائرة، وليست على شكل زاوية.

● الخدان:

يستحب فيهما: قلة اللحم، مع الاتساع لما بين الحنكين، شديدا العضلة المضغية، ظاهرا العروق، ناعما الشعر، ويضرب المثل بخدّ الحصان فى الاستواء فيقال مثل استواء خد الفرس.

● الأنف:

يتصف بالاستقامة، مع طول القصبة، يتصل بالجبهة اتصالاً لطيفًا، ويستحب فى المنخرين (فتحتا الأنف) السعة، والاستدارة، والرقة، والمرونة، والنعومة؛ وذلك لتسهيل توسعهما عند الجرى السريع ولمدة طويلة؛ حيث يحتاج لاستنشاق كميات كبيرة من الهواء.

● الفم:

يفضل فى الفم: سعة الشدقين (سعة الفم) لتلائم اللجام. وفم الحصان عادة أوسع من فم الفرس (الأنثى). وشفتاه رقيقتان. مرنتان،

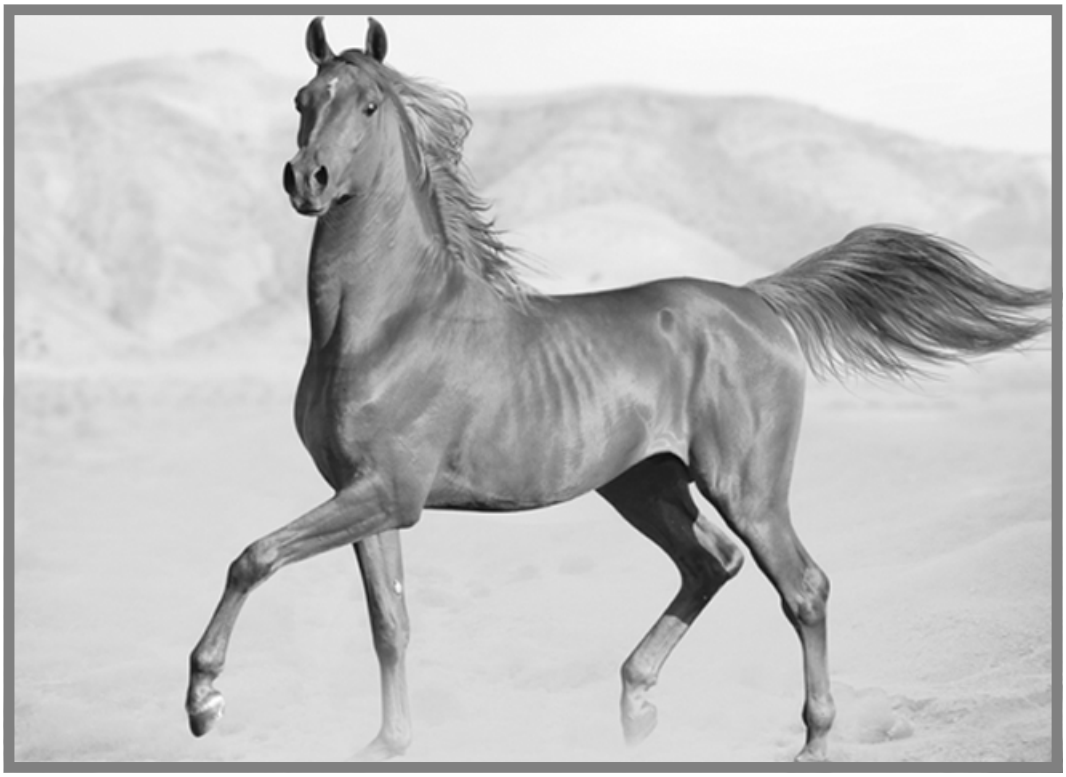

أفضل الخيل ما كان رحيب الصدر..
مسطح الجبهة.. طويل العنق مستقيمه..
بارز الغارب

قويتان، ويوجد فى الشفة العليا شعرات طويلة حساسة، يتحسس من خلالها الحصان الأشياء المختلفة.

• الخطم:

ويتكون من المنخرين، والشفتين، الحنك، ويستحسن فيه الدقة، والاستدارة، والصغر.

• الفكان:

تلتصق بهما الأسنان، ويجب أن تكون الفجوة بينهما واسعة، وعميقة.

• الحنجرة:

وهى ملتقى الرأس بالعنق، يحسن أن تكون مقوسة؛ لتفسح المجال لإدخال هواء أكثر إلى الرئتين.

• العنق:

يستحب أن تكون العنق طويلة متناسقة مع الجسم، مستقيمة، رقيقة الجلد، ظاهرة العروق، تتسع تدريجيًا نحو الكتفين والصدر، وطول العنق من صفات الخيل العتاق، بعكس الخيل الهجن، وينبت على العنق شعر العرف، ويمر بالعنق القناة التنفسية، والمرىء.

• العُرف:

هو شعر عنق الفرس أو الحصان، وهو ينبت على الحافة العليا للعنق، ويستحب فيه الطويل، المسترسل، الأسود الحالك كشعر النساء، ويقال له: الشيب.

• الجذع:

يتوقف على الجذع: قوة الحصان، وسرعته، وتجلده،

ويحسن ما كان أملس الجلد، ناعمه، قوى العضلات، مشرف الغارب، متناسق الأعضاء، خاليًا من الدهون، واسع القفص الصدرى، جميلاً، متوسطًا فى الحجم، ويقال الجذع أو الجفرة.

• الصدر:

يتميز بأن يكون رحيبًا مرتفعًا، ظاهر العضلات، غائرًا، مجوفًا، ويتصف أيضًا بالصلابة، وتبرز فيه عضلتان تشبهان النهدين، وتسميان بنهدتى الصدر.

• المنكب:

وهو مكان اتصال الطرفين الأماميين بالجذع، ويستحب فيه الضخامة. وشدة العضل، وهذا يدل على شدة العدو.

• الغارب:

هو ملتقى العنق والظهر، ويحسن إذا كان دقيقًا، بارزًا، حسن التركيب، يابسًا. عاليًا، خاليًا من الدهن، مستديرًا، وهو يشكل أعلى نقطة من جذع الفرس، وارتفاعه يساعد على تثبيت السرج فوق ظهر الفرس بشكل جيد. ويقال لـ (الغارب) أيضًا (الكاهل) أو (الكاحل).

• المحزم:

وهو يمتد من الحارك حتى عظم الزور، محتويًا على القلب والرئتين، ويفضل فيه الاتساع، ورقة الجلد،

مع خلوه من التجعدات.

• الظهر:

أو الصهوة، أو المتن: فيه مركز القوة، وعليه يوضع السرج؛ حيث يجلس الفارس، يقول المتنبى واصفًا ظهر الحصان:

أعز مكان فى الدنى سرج سابح
وخير جليس فى الزمان كتاب

والأحسن ظهرًا ما كان قويًّا، متينًا، مشرقًا، معتدل الصلب، متناسبًا مع الحارك والكفل، قصيرًا، عريضًا نوعًا ما، مستقيمًا لا محدبًا ولا مقعرًا.

• البطن:

يستحب فيه الاستدارة. والسعة المقبولة، الخالية من الأورام. ويستدل على أن الأنثى ولادة من رحابة بطنها.

• الصلب:

يقع بين الظهر والكفل، فوق الفقرات القطنية، وهو يربط الظهر

بالفخذين، ويحسن فيه أن يكون مرتفعًا، قصيرًا، عريضًا، مستقيمًا مع شيء من التحدب.

• الخواصر:

وهى تقع تحت رؤوس الوركين من الجانبين الأيمن والأيسر.

• الكفل:

أو القطاة -أو الغرايان: وهو ما يعد الصلب، ويتصل بالذنب. يغطى لحمه وخصلاته عظمى الردف والفخذين، ويحسن فيه العرض والاستقامة مع قلة التحدب، كما يحسن فيه الاتساع مع شدة العضلات، وتحت الكفل توجد الفقرات العجزية.

• القوائم:

القائمتان الأماميتان متشابهتان، وكذلك القائمتان الخلفيتان متشابهتان، القوائم الخلفية مع الردف هما مصدر الحركة، ويتوقف على القوائم قوة وسرعة الحصان. ويفضل فى القوائم الاستقامة مع قوة العظام. وصلابتها، كذلك خلوها من الأورام والجروح.

• الكتفان:

يتصلان من الأعلى بالغارب، ومن الأسفل بالعضد؛ ويقعان على جانبى الصدر، ويلاحظ أنهما يتصلان بالقفص الصدرى بواسطة العظام، بل بالعضلات القوية؛ مما يسهل لهما الحركة، ويشكلان زاويتين قائمتين مع العضدين. وكل

الظهر هو مركز القوة فى الحصان..
أعز مكان لفارسه، وأحسنه ما كان معتدلاً..
قصيراً عريضًا..
مناسبًا مع الحارك والكفل

واحد من الكتفين عبارة عن لوح من العظم مثلث الشكل تقريبًا، مفرطح.

• العضد:

يتصل أعلاه بالكتف، وأسفله بالساعد بواسطة المرفق، ويحسن فيه الاستدارة، وشدة العضلات، والطول. وطول العضد من علامات سرعة الخيل.

• المرفق:

هو نتوء بين العضد والساعد، ويستحب فيه الاستواء.

• الساعد:

يتصل أعلاه بالعضد بواسطة المرفق، وأسفله بالذراع بواسطة الركبة. عظمه طويل، مغطى بالعضلات والجلد، ويستحب فيه الاعتدال فى الطول. وهو يتكون من عظمى الكعبرة والزند.

• الكستانة:

هو بروز قرنى المادة، يوجد تحت العرقوب (فى القوائم من الداخل).

• الركبة:

وهى تفصل بين الساعد من الأعلى، وبين الذراع من الأسفل، ويحسن فيها النظافة، والخلو من الجروح والنتوءات، ويستحب أيضًا الكبر وظهور نتوءاتها العظمية، وهى غالبًا ما تتكون من سبع عظام قصيرة مرتبة فى صفين (٣ + ٣)، والسابعة تتصل من الخلف بعظام الصف العلوى.

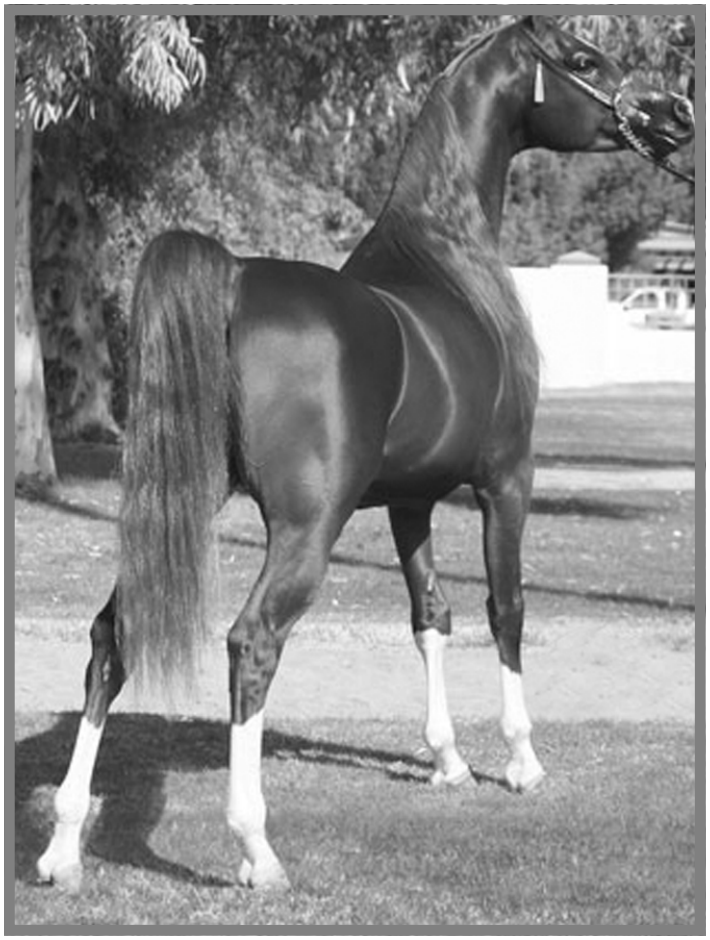

• الذراع:

أو (الوظيف): يتصل الذراع بالساعد من الأعلى بوساطة مفصل الركبة، وبالرسغ من الأسفل بوساطة مفصل الرمانة (الحوشب). ويستحسن فيه القصر والاستقامة. أوتاره لينة، بارزة، خالية من الدهن، واللحم، والدرن،

ويتميز بالقوة، وتحمل الضغط؛ لأنه يتركب من خلايا عظمية كثيفة، متراصة، مندمجة.

• الثنن:

وهى شعيرات متدلية بمؤخر الذراع، ويحسن فيها الطول، وسواد اللون.

• الرمانتان:

الرمانتان هما المفصلان بين الذراعين والرسغين، ويحسن فيهما: صلابة العضلات، والشدة تحت الضغط. والخلو من الخروج والنتوءات، والكبر.

• الإكليل:

هو نهاية الرسغ من الأسفل ونهاية الشعر قرب بداية الحافر، ويحسن فيه انتظام الشعر، وعدم وجود الأورام والجروح.

• الرسغ:

يبدأ بمفصل الرمانة من الأعلى، وينتهى بإطار الحافر من الأعلى، ويستحب فيه الاعتدال فى الطول والانحراف، والخلو من التورم.

• الحوافر:

عليها يُحمل الجسم، وبها يعدو الجواد، ويُفضل فيها الصلابة، وسواد اللون، والخلو من التشقق، والاعتدال فى الحجم، وشكلها كفنجان القهوة العربية. ويتكون الحافر من:

١- الجدار: يحيط بالنسر، وهو مكون من مادة الكرياتين، وهى مادة قرنية تغطى مقدم الحافر وجانبيه، وتلتف حول الكعبين.

٢- الصحن: هو الغطاء الأسفل لعلبة الحافر، ويفضل أن يكون مقعرًا.

٣- النسر: هو هرمى الشكل بمؤخر صحن الحافر، يتكئ عليه الفرس عند الوقوف، ويحفظ توازنه عند المشى أو الجرى، ويساعد على عدم الانزلاق، ويقلل من تأثير الصدمات على الفرس.

٤- السنبك: هو الذى يمس الأرض من مقدم الحافر.

٥- الكعب: يقع على جانبى الحافر الخلفيتين، وهو جزء منه، والحوافر الأمامية أكثر استدارة من الحوافر الخلفية.

• الحجبات:

مركزها وراء الخواصر أول الكفل من الجانبين، وهما ما برز من رأسى عظمى الورك. ويستحب فيهما بُعد الواحدة عن الأخرى، وتوازنهما. كما يفضل فيهما قلة اللحم والدهن.

• الإليتان:

تقعان أعلى الورك وأسفل الكفل، ويحسن فيهما شدة العضلات، والاستدارة. والتباعد بينهما.

• المجر:

الفجوة بين الإليتين، ويُستحب فيهما الاتساع، والخلو من القروح.

• الورك:

يتصل بالكفل من الأعلى، وبالفخذ من الأسفل، ويفضل فيه شدة العضلات. وظهورها وضخامتها مع صلابتها، ويستحب فى الورك طوله ومناسبته للكفل.

• الفخذ:

يصل بين أسفل الإلية والعرقوب، ويُحسن فيه الطول، والكبر مع الخلو من الدهن، وشدة العضلات، والقوة.

• العرقوب:

يصل بين الساعد والوظيف، ويحسُن فيه رقة الجلد، والشفافية، والبروز من غير تحديب، مع الخلو من الأورام والدهون.

• الساق:

يصل من العرقوب حتى الرسغ، ويتكون من عظم الساق وعضلاته، ويفضل فيه المناعة والقصر، والاستقامة، والخلو من الدهن والأورام.

• المأبض:

هو المفصل بين الفخذ من الأعلى والساق من الأسفل.

• الجلد:

يحسن فيه الرقة، ونعومة الشعر، وقصره، وصفاء اللون، والملاسة، والصقل.

• الذنب (أو الذيل):

ويتكون من فقرات عُصعصية،

وأوتار، وعضلات. وهذا كله يسمى (العسيب)، وهو مغطى بشعر طويل يسمى (السبيب)؛ ويحسُن فيه قصر العسيب، وضخامته عند المنبت حيث يسمى (العكوة)، مع طول الشعر، ونعومته، وصفاء لونه.

● الهيكل العظمى:

هو الشكل العام للتراكيب الصلبة التى تسند وتحافظ على الأنسجة الرخوة، وفى الواقع أن العظام أكثر الأنسجة حيوية فى الحصان؛ لأن أملاح المعادن بها وبالأخص فوسفات الكالسيوم تخرج منها وتترسب عليها بواسطة خلايا حية فى داخل مادة العظم.

العظم يختلف، وذلك حسب التمارين والرياضة التى يؤديها الحصان، وحسب موقعه فى الهيكل والشد المعرض له، بعض العظام كثيفة جدًا؛ لذلك تسمى بالعظم المصمت، القسم الآخر من العظام يكون إسفنجيًا فى التركيب، وموجودًا بشكل طبيعى داخل العظم، يعطى الخفة والقوة فى داخل العظام الكبيرة، الشبكة الإسفنجية قد تختفى إلى حد ما لتترك التجويف النخاعى مجوفًا. العظام فى الأطراف والعمود الفقرى تنمو فى الطول بوساطة إضافات على كلتا نهايتها من صفيحة غضروف نامٍ يسمى بالصفيحة الكردوسية.

للأضلاع أهمية كبرى فى الخيل..
لأنها تشكل القفص الصدرى
وعليها يرتكز الظهر.. وأفضلها المتسع..
الصلب المقوس

وعندما يصل الحيوان إلى حجم البالغ، فإن الصفيحة النامية تتحول أيضًا إلى عظم.

● العمود الفقرى:

هو سلسلة عظمية مرنة، تمتد من عظام الرأس حتى طرف الذيل، وأقسامه هى:

١- فقرات العنق وعددها (٧) فقرات.
٢- فقرات الظهر وعددها (٦) فقرات.
٣- فقرات الظهر وعددها (١٨) فقرة.

٤- الفقرات القطنية العجز وعددها ٦ فقرات.
٥- فقرات الذنب وعددها من (١٥- ١٨) فقرة.

• الأضلاع:

لها أهمية كبرى؛ لأنها تشكل القفص الصدرى، ويرتكز عليها الظهر، وهى عبارة عن أقواس عظمية عددها (١٨) ضلعًا، ويفضل أن تكون متسعة، صلبة، مقوسة، وتشبه القسى فى الصلابة والالتواء.

• الكعبرة:

هو عظم طويل منحن قليلاً، له قصب وطرفان، طرفه العلوى يتصل بالعضد، وطرفه السفلى يتصل بعظام مفصل الركبة من الأسفل.

• الزند:

هو عبارة عن عظم متصل مع حافة السطح الخارجى للكعبرة، ويكوّن معها القنطرة الكعبرية، أو الزندية.

• الشظيتان:

هما عظمان طوليان أصمّان. يكونان على جانبى الذراع.

• عظم الردف:

أو (الحوض): ويتكون من: العظم الحرقفى، والعظم الوركى، وعظم العانة.

• المفاصل:

- مفصل الكرسوع- (مفصل الرمانة).
- مفصل الركبة.

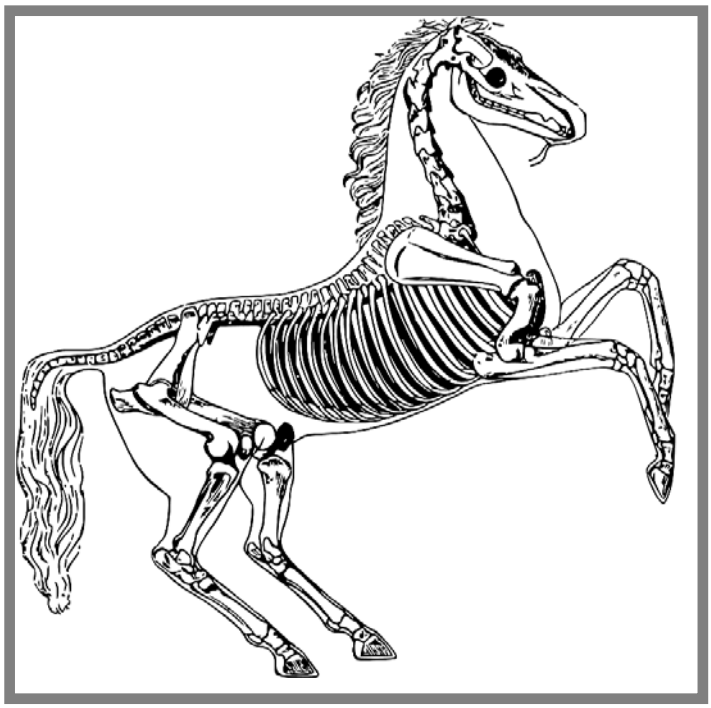

- مفصل المرفق.
- مفصل المنكب (مفصل اللوح).
- مفصل العرقوب.
- مفصل السبق.
- مفصل الصيار: وهو (الحُق) الموجود فى الفخذ.
- مفصل الفقارة العليا من فقارات الرقبة الملتصقة بالدماغ؛ التى تكوّن حركة الرأس.
- مفصل الفك الأعلى مع الفك الأسفل: وهو الذى يكون به انفتاح الفم وانطباقه.

• الأسنان:

عددها فى الخيل الكاملة أربعون سنًّا، وتقسم إلى:

١- القواطع: عددها (١٢) سنًّا.
أ- الثنايا عددها (٤) أسنان.
ب- الرباعيات عددها (٤) أسنان.
جـ- الأطراف عددها (٤) أسنان.

٢- الأنياب: عددها (٤) أسنان؛ تنبت خلف الأطراف، ويفصلها عنها فراغ.

٣- الأضراس: عددها (٢٤) ضرسًا (١٢) فى كل فك؛ (٦) فى كل جهة منه. وتقع فى القسم الخلفى من الفكين، ويفصلها عن الأنياب فراغ، وهو حيث يوضع اللجام.

وأول ما ينبت للمهر ثناياه من (٥-٩) أيام من عمره.

ثم ينبت للمهر الرباعية بعد (شهرين) من عمره.

ثم ينبت للمهر القوارح بعد (٨-٩) أشهر من عمره.